IUGJEPS
Vol 29, No 4, 2021, pp 107 - 134

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2020-11-29)، تاريخ قبول النشر (2020-12-20)

التحديات التي تواجه تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ في مدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا) في المحافظات الجنوبية لفلسطين وسبل الحد منها.

اسم الباحث: رسمية جعفر أبو قاسم

اسم الجامعة والبلد: أصول تربية-كلية التربية- الجامعة الإسلامية غزة

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: Shmz200@hotmail.com

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.29.4/2021/5

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى التحديات التي تواجه تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ في مدارس وكالة الغوث الدولية في المحافظات الجنوبية الفلسطينية من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس وعلاقة ذلك بمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت استبانة مكونة من (25) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات مدارس وكالة الغوث الدولية بالمحافظات الجنوبية الفلسطينية، والبالغ عددهم(278) مديراً ومديرةً للعام الدراسي (2020-2021)، وتمثلت عينة الدراسة ب(119) مديراً ومديرة وبنسبة (43%)، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تقدير أفراد عينة الدراسة للتحديات التي تواجه تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ كانت بوزن نسبي (74.89%) وتعتبر هذه الدرجة كبيرة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05) بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة للتحديات التي تواجه تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ في مدارس وكالة الغوث الدولية تعزى لمتغير الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة. وتم اقتراح مجموعة من السبل للحد من التحديات التي تواجه تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ بمدارس وكالة الغوث الدولية، وبناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة بضرورة تدريب المعلمين على المهارات التكنولوجية اللازمة للتواصل مع الطلبة أثناء التعلم عن بعد.

كلمات مفتاحية: التعليم في حالات الطوارئ، التحديات.

The Challenges Facing Implementation Education in Emergency Program at UNRWA Schools in The Southern Palestinian Governorates and Methods of Limiting them.

Abstract:

This study aimed to identify the challenges facing implementing Education in Emergency Program at UNRWA Schools in Southern Palestinian Governorates and the possible methods to overcome them. The researcher used the analytical descriptive approach and used a questionnaire consisting of 25 items divided into four domains. The study population consisted of all 278 male and female UNRWA school principals in the academic year 2020-2021. Sample size was 119 male and female school principal. And to process the data (SPSS) program was used. The study most important findings were: The degree of the challenges that face implementing Education in Emergency Program at UNRWA Schools in Southern Palestinian Governorates was with a relative weight of (%74.89). And There were no statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of the study sample members regarding the degree of challenges facing implementing EIE Program at UNRWA Schools in Southern Palestinian Governorates that could be attributed to the variable of gender members, years of service and academic qualification. The study proposed a set of methods to limit the challenges facing implementing EIE Program.

Keywords: Education In Emergency, Challenges.

المقدمـة:

إن أول آية نزلت من القرآن الكريم ﴿**اقرأ باسمِ ربِّكَ الَّذي خلقَ**﴾ [العلق :1] ، وهذا يدل على أن العلم فرض ديني قبل أن يكون متطلباً لمواكبة تغيرات الحياة المتسارعة، وقد يواجه هذا التقدم بعض التحديات التي قد تنعكس سلبا على المسيرة التعليمية، كالحروب والأزمات الاجتماعية والسياسية والكوارث الطبيعية والأمراض والأوبئة، التي تحول دون سير الحياة الاجتماعية بشكلها الطبيعي، مما يتطلب القيام بالتخطيط اللازم والاجراءات المناسبة للتقليل من حجم الكارثة أو الحد منها.

وحيث إن التعليم لا يمكن أن ينتظر زوال وانتهاء هذه الظروف؛ لأن هذا يعني تأخر الدول عن ركب التقدم، حيث تعتبر الدماغ البشرية أكبر ثروة لأي دولة في العالم، ولن تستطيع أي دولة _مهما امتلكت من ثروات_ النهوض دون الثروة البشرية القوية علماً وعقلاً.

والإغاثة الإنسانية الطارئة في حالات الطوارئ تقتصر على توفير الغذاء والمأوى والمياه والصرف الصحي والرعاية الصحية، فإذا استمرت حالات الطوارئ لفترة طويلة فإن التعليم لا يمكن أن ينتظر عودة الأوضاع لحالة الاستقرار لكي يتم تقديمه؛ لأن ذلك سيؤدي إلى تجهيل أجيال بأكملها، ويحرمها من مجاراة الآخرين في الحقوق والمزايا؛ لذلك تم إدراج التعليم في حالات الطوارئ في خطط عمليات الإغاثة الإنسانية (وكالة الغوث الدولية، القيادة من أجل المستقبل مجمع3،2011م، ص 24).

وتشتد الحاجة اليوم لتفعيل برامج التعليم في حالات الطوارئ في ظل تفشي فيروس كورونا في العالم بأسره، والذي أثر على جميع مجالات الحياة بشكل كامل ومن بينها التعليم، فأغلقت المدارس والجامعات والمعاهد والكليات، وتوقفت العملية التعليمية في معظم بلدان العالم خشية من انتشار هذا المرض بالعدوى، مما تطلب القيام بإجراءات تسهم في استمرار العملية التعليمية، والحفاظ على صحة المتعلمين في نفس الوقت تحت شعار (حماية الإنسان من الجهل والمرض)، فأخذت المبادرات المبدعة والمبتكرة للانتقال إلى مرحلة جديدة تحاكي التطورات المفاجئة، والتغلب على التحديات التي تحول دون الوصول إلى المدرسة.

وقد حظي مجال التعليم في الطوارئ اهتماماً بالغاً من الأونروا حيث عقدت ورشة عمل تشاورية حول استراتيجية التعليم في حالات الطوارئ، في أيار(2016م) في عمان، لمناقشة التطورات على استراتيجية الوكالة للتعليم في حالات الطوارئ، وتسعى استراتيجية الأونروا للتعليم في حالات الطوارئ إلى تأسيس نهج أكثر شمولية وأكثر تكاملية من أجل توفير تعليم نوعي في أوقات الطوارئ (موقع الأونروا، استراتيجية التعليم في حالات الطوارئ، 2016م).

كما أن تقرير الحق في التعليم في ظل حالات الطوارئ –الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة– أوصى بضرورة أن يعترف المانحون والدول والوكالات المتعددة الأطراف والمؤسسات بهذا الحق، كجزء لا يتجزأ من الاستجابة الإنسانية في أوقات النزاعات والكوارث الطبيعية، واعتباره أولوية عاجلة (تقرير مجلس حقوق الإنسان،2008م، ص ص 27،28).

وقد أشار أبو فارة (2019م) أن الأزمات تلوح غالبا في أفق المؤسسة، وتتمكن المؤسسات الناجحة من خلال التخطيط الفاعل من تجنب أغلب الأزمات، ولكن بعض الأحداث والظروف غير المتوقعة، التي لا تخطط لها المؤسسة بصورة فاعلة قد ت وقع الضرر الكبير بأكبر المؤسسات، وتعد المدرسة جزء اً رئيساً من أجزاء المجتمع، حيث تتعرض مثلها مثل باقي المؤسسات للأزمات، التي هي بحاجة لموقف إداري وقيادي حكيم، يتخذ القرارات اللازمة في الوقت المناسب، ولم يعد السؤال هل ستأتي الأزمة أم لا ؟ ولكن أصبح متى سوف تأتي الأزمة؟ وما الاجراءات التي سوف تتخذ لمواجهتها؟ (أبو فارة، 2019م، ص 14).

واستكمالاً للجهود السابقة، وحاجة المجتمع لمثل هذه الدراسة في ظل الأوضاع الراهنة والمتمثل بجائحة كورونا وما ترتب عليها من آثار سلبية على العملية التعليمية، قامت الباحثة بإجراء هذه الدراسة للتعرف إلى التحديات التي تواجه تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ في مدارس وكالة الغوث الدولية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نظراً لازدياد حالات الطوارئ وتنوعها يوماً بعد يوم بالمحافظات الجنوبية لفلسطين ما بين حروب شرسة، في الأعوام (2008،2009) و(2012) و(2014) أدت لتدمير عدد من المدارس واستخدام عدد آخر كمراكز إيواء، وتأثرها بجانحة كورونا كباقي دول العالم، حيث أدى إلى إغلاق جميع مدارس الأونروا(278) مدرسة لما يزيد عن تسعة أشهر، وقد تم خلال هذه الفترة تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ بسبب الظروف الصحية المتمثلة بجانحة كورونا، ومن خلال عمل الباحثة في مدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا)، فقد لاحظت أن تطبيق هذا البرنامج واجه العديد من التحديدات على جميع المستويات في دائرة التربية والتعليم في وكالة الغوث الدولية (الأونروا) أثناء تطبيقه خلال فترة جانحة كورونا، وكان هناك الكثير من الاجتهادات الشخصية التي ينقصها التنظيم، والعديد من الجهود المهدورة التي لو تم تنظيمها لعمت الفائدة على جميع الطلبة، ولأن هذه الظروف قائمة، ولم تنتهِ بعد؛ وجدت الباحثة ضرورة ملحة لتوفير فرص التعليم خلال فترات الطوارئ، بحيث لا تؤثر حالات الطوارئ على سير المسيرة التعليمية، وألا تقف حائلاً دون تحقيق أهداف هذه المسيرة السامية؛ لذلك تولدت فكرة الدراسة حول التحديات التي تواجه تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة وسبل الحد منها، وقد جدت الباحثة أن الموضوع جدير بالبحث والدراسة.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1. ما درجة تقدير أفراد عينة الدراسة للتحديات التي تواجه تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ في مدارس وكالة الغوث الدولية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين من وجهة نظر المديرين والمديرات؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة للتحديات التي تواجه تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ في مدارس وكالة الغوث الدولية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين تعزى لمتغيرات(الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)؟
3. ما السبل المقترحة للحد من التحديات التي تواجه تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ في مدارس وكالة الغوث الدولية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين ضوء نتائج الدراسة؟

فروض الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة للتحديات التي تواجه تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ في مدارس وكالة الغوث الدولية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة للتحديات التي تواجه تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ في مدارس وكالة الغوث الدولية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة للتحديات التي تواجه تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ في مدارس وكالة الغوث الدولية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى:

1. معرفة جهود الباحثين والتربويين في التعامل مع العملية التعليمية في حالات الأزمات والطوارئ.
2. التعرف إلى أبرز التحديات التي تواجه تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ في مدارس وكالة الغوث الدولية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس.

3. الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة للتحديات التي تواجه تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ في مدارس وكالة الغوث الدولية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة).

4. وضع مجموعة من السبل للحد من التحديات التي تواجه تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ في مدارس وكالة الغوث الدولية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين في ضوء نتائج الدراسة.

أهمية الدراسة :

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من خلال ما تقدمه من أدب نظري ومعرفي يمكنه إثراء المكتبة العربية في مجال التعليم في حالات الطوارئ. وتتضح أهمية الدراسة الحالية من زاويتين الأولى نظرية والثانية تطبيقية، وفيما يلي إشارة لكل منهما:

أولاً- الأهمية النظرية:

1. تكملة جهود الباحثين السابقين وذلك لقلة دراسات المكتبة الفلسطينية في هذا الموضوع.
2. يمكن أن تسهم هذه الدراسة في مساعدة الإدارة العليا في وكالة الغوث الدولية في التغلب على التحديات التي تواجه تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ.
3. تقديم مقترحات للحد من التحديات التي تواجه تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ في مدارس وكالة الغوث الدولية في المحافظات الجنوبية لفلسطين.
4. تشكل الدراسة إضافة علمية يمكن أن تساعد الباحثين في المجال التربوي للاستفادة من إطارها النظري ونتائجها.
5. تعد هذه الدراسة المحلية الوحيدة -على حد علم الباحثة- التي تطرقت إلى موضوع التحديات التي تواجه تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ في مدارس وكالة الغوث الدولية في المحافظات الجنوبية لفلسطين وسبل الحد منها.

ثانياً- الأهمية التطبيقية:

قد تسهم هذه الدراسة في إفادة كل من:

1. ستساهم مخرجات هذه الدراسة في تسليط الضوء على التحديات التي تواجه تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ في مدارس وكالة الغوث الدولية في المحافظات الجنوبية لفلسطين، ما يمثل أساساً يمكن البناء عليه في تحسين العملية التعليمية، واقتراح السبل لمواجهتها.
2. ستفيد تجربة تطبيق هذه الدراسة كافة القطاعات الأخرى في فلسطين لإجراء بحوث مماثلة وتجاوز كل التحديات التي تواجه التعليم في حالات الطوارئ.
3. قد يستفيد من هذه الدراسة:
   - وزارة التربية والتعليم.
   - وكالة الغوث الدولية.
   - الباحثون وطلبة العلم.

حدود الدراسة : وتحدد حدود الدراسة في الجوانب التالية:

- **حد الموضوع :** اقتصرت الدراسة الحالية على تحديد أبرز التحديات التي تواجه تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ في مدارس وكالة الغوث الدولية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين في المجالات التالية (الدعم النفسي للطلبة، قناة الأونروا الفضائية، التعلم الذاتي، موقع التعلم التفاعلي المحوسب) وسبل الحد منها.
- **الحد البشري :** اقتصرت الدراسة الحالية على مديري ومديرات مدارس وكالة الغوث الدولية.
- **الحد المؤسسي :** اقتصرت الدراسة الحالية على مدارس وكالة الغوث الدولية.

- **الحد المكاني :** محافظات غزة _ فلسطين.
- **الحد الزماني:** طبقت هذه الدراسة الفصل الأول في العام الدراسي (2020م- 2021م).

مصطلحات الدراسة : من المصطلحات التي اعتمدتها الباحثة ما يلي:

التحديات: هي كل مشكلة أو معيق سواء كانت معنوية أو مادية قد تمنع الفرد من تحقيق أهدافه الخاصة أو تقف حائلا أمام تنفيذه للمهام المطلوبة مما ينعكس بشكل سلبي على مستوى أدائه العملي وحالته النفسية (اسليم، 2017، ص8)

حالات الطوارئ : هو نظام استثنائي محدد في الزمان والمكان تعلن عنه الحكومة، لمواجهة ظروف طارئة وغير عادية تهدد البلاد أو جزءاً منها، وذلك بتدابير مستعجلة وطرق غير عادية في شروط محددة، ولحين زوال التهديد(الدويك، 2012م، ص 5).

التعليم في حالات الطوارئ: تبنت الأونروا تعريف شبكة الآيني للتعليم في حالات الطوارئ، وهي الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (Interagency Network for Education in Emergency) :

وتعرف الباحثة حالات للطوارئ: بأنها حالة مفاجئة ومؤقتة ومحددة بزمان ومكان، تنتج بسب كوارث طبيعية كالزلازل والبراكين والأعاصير، أو بشرية كالحروب والنزاعات المسلحة، بحيث تؤثر على المجتمع بجميع مجالاته تأثيراً سلبياً بشكل كبير، وتعمل على تعطل سبل الحياة في المجتمع، بحيث لا يستطيع مواجهة هذه الظروف بإمكاناته الذاتية، ويحتاج لطرق غير عادية لمواجهتها لحين زوال الخطر أو التهديد.

وكالة الغوث الدولية (الأونروا UNRWA): هي منظمة أسستها هيئة الأمم المتحدة بموجب القرار رقم (302) بتاريخ 8 كانون أول / ديسمبر 1949م، وبدأت عملها في آيار1950م باسم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، وتقدم الوكالة خدمات التعليم والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية والمأوى والقروض الصغيرة والمساعدة الطارئة إلى لاجئي فلسطين في الميادين الخمسة لعملها التي تضم الأردن، لبنان وسورية ومحافظات غزة والضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية (الأونروا، 2007م، ص 4).

مدارس وكالة الغوث الدولية : هي المدارس الابتدائية والإعدادية التابعة لوكالة الغوث الدولية في محافظات غزة، والتي يدرس فيها أبناء اللاجئين الفلسطينيين، من الصف الأول إلى الصف التاسع الأساسي. (وزارة التربية والتعليم العالي، 2015، ص5).

المحافظات الجنوبية لفلسطين: تعد محافظات غزة جزءاً من السهل الساحلي لدولة فلسطين، تبلغ مساحتها حوالي (365 كم^2)، ويمتد هذا الجزء على الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط بطول 45 كم، ويميل للغرب قليلاً من الشمال نحو الجنوب، وبعرض يتراوح ما بين 6 إلى 12 كم (وزارة التخطيط والتعاون، 2014م، ص 6).

وتعرف الباحثة التحديات التي توجه تطبيق برنامج التعليم في حالة الطوارئ إجرائياً: هي الصعوبات والظروف التي تحول دون تطبيق برنامج التعليم في حالة الطوارئ في مدارس وكالة الغوث الدولية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين والمتمثل في مجالات (الدعم النفسي للطلبة، قناة الأونروا الفضائية، التعلم الذاتي، موقع التعلم التفاعلي المحوسب) والتي تم قياسها من خلال أداة الدراسة التي أعدت لهذا الغرض.

الإطار النظري للدراسة

يتفق الجميع على أن التعليم أهم عوامل التغيير والتطور لأي مجتمع، وفرض الله طلب العلم من المهد إلى اللحد، قال تعالى ﴿ **وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً**﴾ [طه: 114] ؛ ولأن أثر العلم ينعكس على سائر جوانب الحياة؛ لذا فإن العلم هو الماء الذي يجعل كل هذه الجوانب تنبض بالحياة، فإن انقطع العلم عنها ذبلت وماتت، ولكن هناك حالات طارئة تحول دون تقديم العلم الذي هو سر حياة المجتمعات والشعوب، فإن طالت هذه المدة أدى ذلك إلى تجهيل أجيالٍ بأكملها، وأثر سلباً على كافة جوانب الحياة؛ لذا أصبح التعليم في حالات الطوارئ أحد محاور الإغاثة الإنسانية على مستوى العالم بشكل عام وعلى صعيد وكالة الغوث الدولية (الأونروا) بشكل خاص.

وعلى صعيد ما يحدث عالمياً من تفشي فيروس كورونا(Covid 19) وأيضاً الحروب والأحوال السياسية في الدول العربية على نطاقٍ أضيق، والظروف السياسية والحربية التي تمر بها محافظات غزة على وجه الخصوص، سنجد أن أكبر قطاع متضرر بهذه الظروف هو قطاع التعليم على جميع مستوياته من رياض الأطفال وصولاً إلى التعليم الجامعي.

وبذكر عدد قليل من الحالات الطارئة التي مرت بها محافظات غزة وكان لها التأثير الكبير على سير العملية التعليمية نجد أنها مرت بانتفاضتين الأولى عام(1987م) استمرت إلى عام(1994م) وهو العام التي قدمت فيه السلطة الوطنية الفلسطينية، والانتفاضة الثانية عام(2001م) والتي عرفت بانتفاضة الأقصى، وثلاث حروب شرسة، الأولى نهاية عام(2008م) ومطلع عام(2009م)، والحرب الثانية عام(2012م)، والحرب الثالثة عام(2014م)، وانتشار فيروس كورونا(Covid 19)، ولكن الاختلاف بين الحالات الطارئة السابقة وانتشار كورونا(Covid 19) هو أطول مدة انقطاع لتقديم الخدمات التعليمية من خلال المؤسسات الرسمية من مدارس وجامعات، ويعتبر هذا خطر كبير يهدد مستقبل أجيال وانهيار مقومات الحياة.

أولاً: التعليم في حالات الطوارئ

للتعليم في حالات الطوارئ أهمية كبيرة؛ لأنه يعمل على زيادة الوعي بأهمية الدور الذي يمكن أن يؤديه التعليم في الحد من مخاطر الكوارث والتأهب لحالات الطوارئ، وكذلك يضمن استمرار العملية التعليمية نحو تحقيق أهدافها التنموية السامية.

مفهوم حالات الطوارئ

عرف كثير من الكتاب والباحثين الطوارئ حسب طبيعة ومجال عمل كل منهم، فيختلف معنى الطوارئ في مجال الصحة، عن مجال السياسة، عن مجال التعليم، ومن بين التعريفات الاصطلاحية للطوارئ ما يلي:

تعرفها الآيني(INEE) بأنها: حالة يعاني فيها المجتمع من تعطل كافة مجالات الحياة، ويجب عليه العودة لحالة الاستقرار. (الآيني، 2010م، ص117).

تعريف التعليم في حالات الطوارئ:

- تعرف شبكة الآيني(INEE)، وهي الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (Interagency Network for Education in Emergency) : بأنه فرص تعلميّة لكل الأعمار، حيث يشمل تنمية الطفولة المبكرة، التعليم الأساسي، التعليم الثانوي، التعليم غير الرسمي، التعليم التقني، التعليم المهني، التعليم الجامعي، وتعليم البالغين، من حالات الطوارئ وصولاً إلى مرحلة التعافي، ويؤمن التعليم الجيّد الحماية الجسدية، النفس اجتماعية، والمعرفية التي يمكن أن تحافظ على الأرواح وتنقذها، ويصون التعليم في حالات الطوارئ الكرامة، ويحافظ على الحياة عبر توفير مساحات آمنة للتعلّم(شبكة الآيني، 2010م، ص2).
- جميع الحالات التي نمر فيها، في غضون فترة قصيرة من الزمن، ظروف الحياة المعتادة ومرافق الرعاية والمرافق التعليمية للأطفال، وبالتالي تعطيل إعمال الحق في التعليم أو تحرمهم منه أو تعيق التقدم فيه أو تأخره ، سواء كان ذلك من صنع الإنسان أو الكوارث الطبيعية (الحق في التعليم، 2018م).

تستخلص الباحثة مما سبق أن :

- التعليم ضرورة حياتية لا يمكن الاستغناء عنه حتى في حالات الطوارئ.
- التعليم في حالات الطوارئ يتطلب الحماية الجسدية والنفسية للمتعلمين.
- أن حق التعليم مكفول للفرد في كل الظروف والأزمات والطوارئ.

مراحل التعليم في حالات الطوارئ: ينقسم التعليم في حالات الطوارئ عموماً إلى ثلاث مراحل متداخلة:

1. **المرحلة الحادة:** وتميزها الأنشطة الترفيهية، وبرامج تعليم القراءة والكتابة والحساب.
2. **مرحلة استعادة الاستقرار:** عندما يتم استعادة التعليم الرسمي لاسيما التعليم الابتدائي.

3. **مرحلة إعادة الإعمار**: عندما يعود النظام التعليمي إلى وضعه الطبيعي بعد انتهاء الأزمة (القيادة من أجل المستقبل المجمع الثالث، 2011م، ص25).

ثانياً: التعليم في حالات الطوارئ ضمن سياسة اصلاح التعليم في مدارس الأونروا

أما عن الأونروا التي أسست لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، فتعتبر أن التعليم هو القاعدة لحرية الإنسان، وتنمية قدراته ورفاهيته؛ لذلك قامت الأونروا بإعادة النظر حول برنامج التعليم، ووضعت استراتيجية لإصلاح التعليم، بحيث تعكس هذه الاستراتيجية التغيرات في السياق العالمي والإقليمي والوطني، وتعكس كذلك الطبيعة المتطورة للمدارس؛ وبالتالي تسعى رؤية التعليم إلى تطوير طاقات اللاجئين الفلسطينيين، ليكونوا فخورين بهويتهم الفلسطينية، مستقلين فكريا، واثقين من أنفسهم، ومبتكرين، ومتسامحين، ويساهمون بإيجابية في تطوير مجتمعهم والمجتمع العالمي (الأونروا استراتيجية إصلاح التعليم، 2011م، ص97).

وقد قامت استراتيجية إصلاح التعليم في الأونروا على ثمانية محاور، منها أربعة محاور أساسية، بالإضافة إلى أربعة محاور دعم وهي:

المحاور الأساسية:

- تطوير المعلمين، وتمكين المدارس ويشمل برنامج القيادة من أجل المستقبل(LFTF) وبرنامج التطوير المهني المستمر للمعلم (SBTD1) و (SBTD2)
- برنامج التعليم الجامع.
- التعليم والتدريب المهني والتقني والشباب (TVET).
- تقييم المناهج والطالب.

محاور الدعم:

- الأبحاث ونظام معلومات الإدارة التعليمية.
- الحاكمية.
- التخطيط الاستراتيجي والإدارة.
- الشراكات والاتصال وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات(الأونروا استراتيجية إصلاح التعليم، 2011م، ص69).

وفي بعض محاور إصلاح التعليم السابق ذكرها نجد أن التعليم في حالات الطوارئ له أهمية كبرى، وتتداخل في أكثر من موضع مع المحاور برنامج التعليم في حالات الطوارئ، وهي المحاور الأربعة التالية:

1) الدعم النفسي الاجتماعي في المدارس.
2) بطاقات التعلم الذاتي.
3) برنامج التعليم التفاعلي المحوسب (ILP) .
4) قناة الأونروا الفضائية.

إلا أن هذه المحاور طرأ عليها بعض التغييرات والإضافات في فترة انتشار فيروس كورونا (Covid19)، مثل(التعلم عن بعد، التعلم الالكتروني، التعليم المدمج، التعليم المراجع)

وقامت الباحثة بتوضيح مواطن الاهتمام (بالتعليم في حالات الطوارئ) في المحور الأول والثاني من محاور استراتيجية إصلاح التعليم بالتعليم في حالات الطوارئ:

المحور الأساس الأول: تطوير المعلمين وتمكين المدارس:

تعمل الأونروا على تطوير المعلمين ومديري المدارس، وذلك من خلال التطوير المهني المستمر للمعلمين (SBTD I, SBTD 2)، ومديري ومديرات المدارس من خلال برنامج القيادة من أجل المستقبل (LFTF)، حيث اشتمل هذا البرنامج على وحدة كاملة

بعنوان (التعليم في حالات الطوارئ) ضمن المجمع التدريبي الثالث (تحسين التعليم والتعلم)، حيث تهتم هذه الوحدة بالتعليم المقدم للطلبة في حالات الطوارئ المختلفة، ودور كل من مدير المدرسة والمعلمين والمجتمع المحلي في توفير المناخ والتعليم المناسب للطلبة، وسبل توفير السلامة والأمن للطلبة والمعلمين والمؤسسة التعليمية في حالات الطوارئ (الأونروا استراتيجية إصلاح التعليم، 2011م، ص ص 102،103).

المحور الأساس الثاني: التعليم الجامع (Inclusive Education)

حيث تعرف الأونروا التعليم الجامع بأنه ضمان وصول التعليم ذي الجودة لجميع الأطفال بصرف النظر عن الجنس والقدرات والإعاقات والصعوبات والأوضاع الصحية والوضع الاجتماعي الاقتصادي، السياسي، ويتداخل هذه المحور مع محور الدعم النفسي الاجتماعي في المدارس، حيث يقوم على تحديد الاحتياجات النفسية–الاجتماعية للأطفال وتلبيتها(استراتيجية اصلاح التعليم، 2011م، ص 104).

اطار ضمان جودة التعليم وعلاقته بالتعليم في حالات الطوارئ:

ومن المستجدات التي طرأت على تكوين دائرة التربية والتعليم انشاء وحدة ضمان الجودة، التي وضعت (56) مؤشراً كإطار لضمان جودة التعليم في مدارس الأونروا، مقسمة إلى خمسة مجالات تركيز رئيسة وهي (نتاجات الطلبة، التطور الشخصي والاجتماعي للطلبة، التعليم والتعلم والتقييم، بيئة آمنة وسليمة، القيادة والادارة)، ومن بين هذه المؤشرات الموزعة على مجالات التركيز الخمسة ورد التعليم في حالات الطوارئ في هذه المؤشرات:

- المؤشر رقم (22) من مجال التركيز الثالث (التعليم والتعلم والتقييم) وينص على أنه (يجب أن تتوفر في المدرسة مجموعة واسعة ومتنوعة من مواد التعلم الذاتي من أجل دعم الطلبة في الظروف العادية وحالات الطوارئ.
- المؤشر رقم(42) من مجال التركيز الرابع (بيئة آمنة وسليمة) وينص على أنه (يجب أن يتوفر لدى المدرسة خطة طوارئ شاملة وإجراءات أمن وسلامة فاعلة لتوفير تعليم ذي جودة في الظروف العادية وحالات الطوارئ).
- المؤشر رقم(45) من مجال التركيز الرابع (بيئة آمنة وسليمة) وينص على أنه (يجب أن يتوفر لدى المدرسة نظام فعال للتواصل لضمان الحماية الفاعلة للطلبة في الظروف العادية وحالات الطوارئ).
- المؤشر رقم(50) من مجال التركيز الخامس (القيادة والادارة) وينص على أنه (يجب أن تظهر القيادة المدرسية مستوى عال من التمكين والتنسيق عند اتخاذ قرارات في الظروف العادية وفي حالات الطوارئ) (الأونروا إطار ضمان الجودة، 2017م، ص ص 8،27).

نهج الأونروا للتعليم في حالات الطوارئ:

يتضمن نهج الأونروا للتعليم في حالات الطوارئ ثلاثة مكونات رئيسة وهي:

- **بيئة تعلم آمنة:** يعالج هذا العنوان الاحتياجات الجسدية والعاطفية للطلبة، ويبني القدرات الفردية والجماعية في بيئة التعلم للاستجابة لانعدام الأمن، ويوفر مساحات التعلم الآمنة والدعم النفسي والاجتماعي لمساعدة الطلبة على التعامل مع الصدمات وإعادة تأهيلهم.
- **جودة التعليم والتعلم:** ويتضمن ذلك توفير طرق بديلة للتعلم التي قد تساعد في ضمان جودة تعلم الطلبة الذين لا يستطيعون الذهاب إلى المدرسة بشكل منتظم، مما قد يضطرهم إلى التعلم في أماكن مختلفة أو إلى استخدام مواد تعليمية مختلفة .
- **التفاعل بين الطلبة والأهالي والمجتمع:** يتضمن ذلك تحديد وجمع وإدارة الموارد المتاحة داخل المجتمع، بالإضافة إلى بناء الثقة؛ لدعم برنامج التعليم في حالات الطوارئ (الأونروا برنامج التعلم الذاتي، 2018م، ص1).

ثالثاً: محاور برنامج التعليم في حالات الطوارئ: وتناولت الباحثة في الإطار النظري كل محور من محاور برنامج التعليم في حالات الطوارئ على حدة.

المحور الأول من برنامج التعليم في حالات الطوارئ: الدعم النفسي الاجتماعي:

يهدف برنامج التعليم في الأونروا إلى تعزيز بيئة تعليمية جامعة، وتلبية الاحتياجات المختلفة لجميع الطلبة في الأوضاع العادية وفي حالات الطوارئ.

تعريف الصحة النفسية والرفاه النفسي الاجتماعي: تعرف منظمة الصحة العالمية الصحة النفسية على أنها حالة من الرفاه بحيث تمكن كل فرد من تحقيق كامل طاقاته، ويكون قادرا على التكيف مع ضغوط الحياة العادية، وعلى العمل المنتج وعلى المساهمة الفاعلة في بناء مجتمعه، وهي حالة من الصحة التامة في الجوانب الجسمية والذهنية والاجتماعية (الأونروا، الدعم النفسي الاجتماعي في مدارس الأونروا الإطار المفاهيمي، 2016م، ص8).

وتؤكد الباحثة على الارتباط القوي بين الصحة النفسية والرفاه النفسي الاجتماعي، حيث يعزز ويكمل كل منهما الآخر.

المحور الثاني من برنامج التعليم في حالات الطوارئ: بطاقات التعلم الذاتي:

يمثل هذا المحور من أهم محاور برنامج التعليم في حالات الطوارئ، ويعرف التعلم الذاتي بأنه العملية التي يقوم فيها المتعلمون بتعليم أنفسهم، مستخدمين مواد وبرامج مخصصة لتلك العملية، ويقتصر دور المعلم على كونه ميسر ومرشد ومنظم فقط.

وتعرف (الأونروا) التعلم الذاتي بأنه نهج وطريقة تعليمية بديلة فعالة للطلبة الذين لديهم فرص اقل الوصول إلى المدرسة، أو المؤسسات التعليمية الأخرى، مما يضطر الطلبة إلى الدراسة في المنزل أو بيئة تعليمية آمنة (الأونروا برنامج التعلم الذاتي، 2018م، ص3).

الاختلاف بين التعليم التقليدي والتعلم الذاتي:

- في عملية التعليم العادية يتفاعل الطلبة مع معلمين وزملاء في غرفة صفية، أما في التعلم الذاتي يتعامل الطالب مع مواد التعلم الذاتي مباشرة وقد لا يكون لديهم سوى فرص محدودة لمناقشة تعلمهم مع المعلمين والأقران.
- يتيح التعلم الذاتي للطلبة فرصة تحديد سرعة تعلمهم وفق ايقاعهم الخاص، وتكرار المحتوى إذا أرادوا أو تخطي معلومات ومفاهيم مألوفة لديهم، أما عملية التعليم العادية فتتم وفق خطة المعلم الزمنية وسرعته.
- التعلم الذاتي يمتع الطلبة بالاستقلالية والدافعية الذاتية للتعلم الذاتي، ويمكن أن تدعم تقدم وتطور المتعلمين الكلي.
- يتطلب التعلم الذاتي مزيد من التحفير الذاتي من الطلبة أنفسهم؛ لانهم قد يكونوا غير قادرين على طلب المساعدة أو التغذية الراجعة على الفور.
- يتطلب التعلم الذاتي أن يكون لدى الطلبة مهارات تعلم ذاتي قوية (تعلم كيف تتعلم) من تحديد أهداف وتخطيط وتحفيز، وإدارة وقت، وتقييم ذاتي (الأونروا برنامج التعلم الذاتي، 2018م، ص ص 3_4).

ويعتبر هذا المحور من أهم محاور برنامج التعليم في حالات الطوارئ، لأنه يتناول العملية التعليمية مباشرة، ويتناول المنهاج المطبق في محافظات غزة بكافة عناصره، وقد طبقت هذه البطاقات بعد حرب عام (2014م)، حيث تم توزيعها على جميع طلبة مدارس الأونروا، حيث تم توظيفها من قبل المعلمين في المدارس خلال مرحلتين من مراحل التعليم في حالات الطوارئ وهي:

1. المرحلة الحادة والتي تميزت بالأنشطة الترفيهية، وبرامج تعليم القراءة والكتابة والحساب، وامتازت بكونها اقرب للتهيئة للعام الدراسي وربط العام السابق وبالعام الجديد.
2. مرحلة استعادة الاستقرار: يتم استعادة التعليم الرسمي لاسيما التعليم الابتدائي. (الأونروا، القيادة من أجل المستقبل مجمع3،2011م، ص 24).

المحور الثالث من برنامج التعليم في حالات الطوارئ: التعليم التفاعلي المحوسب:

أصبح التغيير هو السمة الثابتة الوحيدة التي يتصف بها مجتمعنا، وأضخم تغيير حدث هو الحاسوب والإنترنت، ودخولهما كافة مجالات الحياة بما فيها المجال التعليمي، فقد تغيرت أساليب وطرق التدريس، والتقويم المستخدمة في العملية التعليمية، كذلك

تنوعت مصادر المعرفة بالإضافة إلى سهولة الوصول إليها، حيث لم يعد المعلم مصدر المعرفة الوحيد، ويعود السبب للثورة التكنولوجية.

تعريف البرنامج :

هو برنامج أعدته دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث الدولية الأونروا بغزة بهدف تحسين مستويات الطلبة ضعاف التحصيل في الصفوف الابتدائية الأولى في مهارات القراءة والكتابة والحساب، ويقوم على تقديم الدروس المقررة في اللغة العربية والرياضيات من خلال الحاسوب على شكل أنشطة وألعاب تفاعلية هادفة ومتسلسلة وجذابة، والتحكم بعناصر الصوت والصورة واللون والحركة، وتسمح للطالب بالتنقل في جزئياتها، والتحكم بعناصرها بحسب سرعته، وقدراته، الخاصة، وتتيح له فرصة التفاعل معها، وتلقي التغذية الراجعة الفورية، والتعزيز الملائم، كما تتيح للمعلم فرصة تقييم أداء طلبته ومدى تقدمهم(أبو سرية، 2014م، ص64).

يعد برنامج التعليم التفاعلي من الاستراتيجيات التي تعمل على الارتقاء بالمستوى التحصيلي للطلبة، ويتيح لهم فرصة التفاعل والتعلم في المدرسة أو البيت، من خلال الموقع الإلكتروني الذي أنشأته دائرة التربية والتعليم وهو (ilp.umrwa.ps)، حيث يمكن للطالب أن يتعلم في البيت، وبسرعته الخاصة، وقد صمم تطبيق ذكي لنفس البرنامج يمكن الطالب التعلم من خلال الهواتف الذكية.

المحور الرابع من برنامج التعليم في حالات الطوارئ: قناة الأونروا الفضائية

انطلقت قناة الأونروا الفضائية علي الهواء منذ عام (2012م) ، وتقوم ببث(17) ساعة يومياً من الساعة (7:00 صباحاً) وحتى الساعة (12:00 ليلاً)، ويوفر تلفزيون الأونروا مزيجاً فريداً من مواد التعلم الذاتي والمعلومات الانسانية ذات الصلة عن اللاجئين الفلسطينيين في المنطقة، كما ويبث تلفزيون الأونروا حملات ورسائل توعية، ومقاطع الموسيقى، ورسائل الأونروا وشركائها، وفي تشرين الأول/أكتوبر أطلقت الأونروا موسم تعليمي جديد مع مقاطع درامية، ووثائقية قصيرة، ورسوم متحركة. (موقع الأونروا، 2017م)

وقد مرت قناة الأونروا الفضائية بعدة مراحل تطورت خلالها وتنوعت برامجها لتكون وسيلة لدعم الطلبة وأولياء الأمور في عملية التعلم.

المراحل التي مرت بها قناة الأونروا:

ركزت قناة الاونروا الفضائية في بداية الأمر على دروس مادتي الرياضيات واللغة العربية للصفوف الدراسية من الرابع إلى التاسع، ثم أضافت مادتي العلوم واللغة الإنجليزية، حيث أكدت نتائج تحليل الاختبارات الموحدة على أنها أولويات، وتصنف هذه المواد الأربع على أنها مواد دراسية أساسية، وقد تطورت الدروس المعروضة على القناة بأربع مراحل وهي :

المرحلة الأولى عام (2012م)

حيث كان المعلم يعرض الدرس وهو جالس، مستخدما عروض البوربوينت البسيطة.

المرحلة الثانية عام (2013م)

حيث يعرض المعلم الدرس وهو واقفا ومستخدما شاشة تعمل باللمس.

المرحلة الثالثة عام (2015)

وهي الدروس التي أطلق عليها اسم (semi multimedia) أو دروس الوسائط المتعددة الجزئية.

المرحلة الرابعة عام (2016م):

بدأ العمل في هذه المرحلة بناءً على توجيهات مدير التعليم في الاونروا الدكتورة كارولاين بنتوفراكت في عام (2016م)، حيث وجهت العاملين في القناة نحو إنتاج دروس متلفزة متعددة الوسائط، وضرورة إشراك الأطفال، وإضافة الأغاني والرسوم المتحركة، كذلك إضافة مخططاً بيانيا للمعلومات في البرامج التعليمية.

حيث تم انتاج أربعة مسلسلات تعلمية، تشمل ما أوصت به الدكتورة كارولاين من أساليب التعلم النشط، من ألعاب ودراما وأغاني، والمسلسلات تناقش المهارات الأساسية للصف الرابع والخامس المشتركة بين مناهج المناطق الخمسة، في المواد الأربعة الأساسية وهي:

- مسلسل (أبجد) يتناول مهارات اللغة العربية للصفين الرابع والخامس.
- مسلسل (صفر ونقطة) يتناول مهارات الرياضيات للصفين الرابع والخامس.
- مسلسل (بيت العلوم) يتناول مهارات العلوم للصفين الرابع والخامس.
- مسلسل (Magic English Club) يتناول المهارات الاساسية للغة الانجليزية للصفين الرابع والخامس.

رابعاً: التغييرات التي طرأت على برنامج التعليم في حالات الطوارئ خلال فترة انتشار فيروس كورونا (Covid19): من خلال عمل الباحثة في مدارس الأونروا، لاحظت بأنه رغم كل العقبات التي واجهت تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ في مدارس الأونروا بمحافظات غزة، إلا أنه نجح في تخطي حالات الطوارئ السابقة التي مرت بها المسيرة التعليمية خاصة الحروب في الأعوام (2009م، 2012م، 2014م).

أما في عام (2020م) ونتيجة تفشي فيروس كورونا (Covid19) عالمياً، فقد انقطعت المدارس عن تقديم الخدمة التعليمية نهاية اليوم الخامس من مارس للعام الدراسي (2019 _ 2020)، ولم يكن قد مضى من الفصل الدراسي الثاني سوى 25% من مدته المحددة.

وهنا بدأ العاملون في دائرة التربية والتعليم في الأونروا بشكل حثيث تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ، مع ادخال بعض المستجدات التي تناسب حالة إغلاق المدارس، ومن خلال عمل الباحثة في مدارس الأونروا لاحظت أهم المستجدات التالي ذكرها:

- تم انتاج بطاقات تعلم ذاتي تتناسب مع خطط توزيع المنهاج، ونشرها بشكل أسبوعي عبر الإيميلات الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، وقام بهذه المهمة عدد من المعلمين تحت إشراف المختصين التربويين لكل مادة.
- قام كل معلم ومعلمة بالعمل طوعاً بإنشاء صفحات ومجموعات لطلبتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأشهرها (WhatsApp، Facebook، Telegram).
- وقامت منطقة رفح التعليمية بعمل مميز، حيث أنشأت منصة إلكترونية، شملت (فيديوهات شارحة حسب المنهاج الجديد، وبطاقات التعلم الذاتي، وتقييم الكتروني، وارشادات للطالب وولي الأمر).
- كما طُلب من المرشدين التربويين في كل مدرسة التواصل مع الطلبة، وتقديم الإرشادات الداعمة للطلبة وأولياء أمورهم، فيما يتعلق بجائحة كورونا وسبل الوقاية، ومراعاة الحالة النفسية للطلبة للحد من خوفهم من هذا الفيروس.
- بدأت الدائرة بإنشاء منصة موحدة لجميع المناطق، إلا أنه لم يتم الإعلان عنها حتى اللحظة.
- وبدأ الاستعداد للعودة إلى المدارس في مطلع شهر أغسطس من عام (2020م)، حيث تم تدريب المعلمين والمعلمات على توظيف الفصول الافتراضية (Google Classroom)، وكذلك على البروتوكول الصحي واستراتيجيات التعليم المدمج.
- وعاد الطلبة لمدارسهم في الأسبوع الأول من شهر أغسطس، ليتم تعويض أهم المهارات التي يشملها الفصل الدراسي المنقطع، وسميت هذه الفترة بالفترة الاستدراكية، حيث يتم التعليم الوجاهي في المدرسة، مع استمرار التعلم عن بعد، وتقديم شتى أنواع الدعم للطلبة عبر الوسائل المختلفة، وتدريب الطلبة على استخدام الفصول الافتراضية.
- إلا أن انتشار الوباء مرة أخرى أدى إلى انقطاع الطلبة عن مدارسهم، دون استكمال الفترة الاستدراكية، والتوجه للتعلم عن بعد، وتوظيف محاور برنامج التعليم في حالات الطوارئ.

الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحثة في مجال بحثها تم الوقوف على عدد قليل جداً من الدراسات السابقة التي تناولت التعليم في حالات الطوارئ، وبعض الدراسات التي تناولت مصطلحات مرادفة للطوارئ كالأزمات، وقد تم ترتيبها ترتيباً زمنياً من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

1- دراسة الصالحي (2016م) بعنوان " درجة توافر معايير التعليم الدولية في حالات الطوارئ بمدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة وسبل تعزيزها" هدفت الدراسة التعرف إلى درجة توفر معايير التعليم الدولية في حالات الطوارئ بمدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة وسبل تعزيزها، **واستخدمت** الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ولجمع البيانات صممت الباحثة استبانة موجهة لعينة الدراسة، وأجرت مقابلات مع الخبراء التربويين في وكالة الغوث الدولية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات مدارس وكالة الغوث الدولية والبالغ عددهم (257) للعام الدراسي (2016-2017 م)، واستخدمت الأساليب الاحصائية ضمن برنامج spss. **ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :**

- أن درجة توافر معايير التعليم الدولية في حالات الطوارئ بمدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة كانت متوسطة وبوزن نسبي (66.00%).
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لدرجة توافر معايير التعليم الدولية في حالات الطوارئ بمدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة تعزى لمتغير سنوات الخدمة والمؤهل العلمي، ومتغير الجنس باستثناء الدرجة الكلية ومجال سياسات التعليم يوجد فروق لصالح المديرين.

2- دراسة هوس (Hos,م 2016) " Education in Emergencies: Case of a Community School for Syrian Refugees" "التعليم في الطوارئ : حالة مدرسة الجالية لشؤون اللاجئين السوريين

هدفت الدراسة التعرف إلى تجارب المعلمين ومديري المدارس وأولياء الأمور الذين شاركوا في إنشاء مدارس للأطفال اللاجئين السوريين الذين يعيشون خارج المخيمات المخصصة للاجئين السوريين في مدينة غازي عنتاب خلال العام الدراسي (2014-2015)، حيث نزح العديد من السوريين عقب الحرب الأهلية في سوريا، إما داخليا أو كلاجئين، والتعليم واحد من أبرز احتياجات الأطفال اللاجئين النازحين، فإن العديد من المنظمات الحكومية والبلديات والمنظمات غير الحكومية بذلوا جهوداً لإنشاء مدارس للأطفال اللاجئين السوريين الذين يعيشون خارج المخيمات، وتقدم هذه المقالة نتائج دراسة أجريت في مدرسة المجتمع المضيف الذي أنشئ حديثا لأطفال اللاجئين السوريين، واستخدمت الدراسة أسلوب دراسة الحالة النوعية، ومن أدوات جمع البيانات المقابلات، والمجموعات البؤرية، والملاحظات الميدانية، **ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :**

- هناك العديد من التحديات أمام إنشاء المدرسة، ولكن على الرغم من ذلك إلا أن المعلمين والإداريين وأولياء الأمور سعداء بأن تتاح لهم الفرصة للمشاركة في هذا الجهد.
- المناهج المستخدمة في المدرسة وفرت ثقافة ذات علاقة بالطلبة وسهلت انتقالهم إلى السياق.

3- دراسة ابو حجر(2016م) بعنوان "درجة ممارسة مديري مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة لإدارة الأزمات وعلاقتها بالثقافة التنظيمية السائدة لديهم"، هدفت الدراسة إلى قياس درجة ممارسة مديري مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة لإدارة الأزمات، وتحديد علاقتها بالثقافة التنظيمية السائدة لديهم، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ولجمع البيانات استخدمت استبانتين، الأولى استبانة ادارة الأزمات، والثانية للثقافة التنظيمية، وكلا الاستبانتين موزعة على أربعة مجالات، أما مجتمع الدراسة فتكون من جميع معلمي مدارس وكالة الغوث في ثلاث مناطق والبالغ عددهم (2125)، للعام الدراسي (2015م)، وقامت الباحثة باختيار عينة طبقية عشوائية مجتمع الدراسة، **ومن أهم النتائج التي توصلت لها الباحثة:**

- درجة ممارسة مديري مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة لإدارة الأزمات عالية بوزن نسبي (73%)

4- دراسة أبو شعيرة (2015م) بعنوان " دور مديري المدارس الحكومية في إدارة الأزمات بمحافظات غزة"

هدفت إلى الكشف عن أدوار مديري المدارس الحكومية في محافظات غزة في إدارة الأزمات من وجهة نظر المديرين، وكذلك الكشف عن صيغة مقترحة من وجهة نظر المشرفين التربويين لإدارة مديري المدارس الحكومية للأزمات بمحافظات غزة من ناحية (التخطيط، التنفيذ، التقويم، المتابعة)، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، حيث تم تصميم **استبانة** موجهة لعينة الدراسة، حيث اختارت الباحثة عينة طبقية، من المجتمع الأصلي، **ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :**

- الدرجة الكلية لأدوار مديري المدارس الحكومية في مراحل إدارة الأزمات كانت بوزن (80%) وهي درجة كبيرة .

5_ دراسة كريد و موربث (Creed and Morpeth, 2014م) استمرار التعليم في حالات الطوارئ والنزاع : استخدام التعلم المفتوح والتعلم عن بعد والتعلم المرن

" Continuity Education in Emergency and Conflict Situations: The Case for Using Open, Distance and Flexible Learning "

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عما إذا كان التعلم المفتوح، التعلم عند بعد والتعلم المرن (ODFL) قادر على أن يلعب دوراً فعالا ومخططاً في المناطق التي يحدث فيها حالات الطوارئ والنزاع، وكيف يمكن لهذا النوع من التعلم أن يلعب هذا الدور، حيث حددت الدراسة حالات من برامج التعلم (ODFL)، والتي تعتبر مفيدة بشكل خاص للأطفال الذين يصعب الوصول إليهم لتزويدهم بالتعليم الأساسي والثانوي في مناطق الطوارئ والنزاعات، وتعرض هذه الدراسة دراسة حالة في سيريلانكا حول التعلم (ODFL) خلال فترة النزاع الأخير وعرضت كيف استخدم وما هو تأثيره.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- أنه من خلال البناء على الإنجازات التي أثبتت جدواها يمكن دمج (ODFL) في الخطة القومية لمناطق النزاع والطوارئ، يمكن أن يلعب دورا مهما وفعالا في تلك المناطق.
- لعب التعلم (ODFL) دوراً لتسهيل الربط بين القطاعات الرسمية وغير الرسمية لتحسين جودة الإمدادات.

التعقيب على الدراسات السابقة : من خلال استعراض الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية تبين ما يلي:

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة :

1- **من حيث المنهج المستخدم:** اتفقت دراسة الصالحي (2016م) ودراسة أبو حجر (2016م) وأبو شعيرة (2015م) ودراسة من حيث المنهج حيث استخدمت الدراسات المشار إليها المنهج الوصفي التحليلي، بينما استخدمت دراسة هوس (Hos, 2016) ودراسة كريد وموربث (Creed and Morpeth, 2014) أسلوب دراسة الحالة.

2- **من حيث الأداة المستخدمة:** اتفقت دراسة أبو حجر (2016م) ودراسة أبو شعيرة (2015م) من حيث الأداة حيث استخدمت الدراسات المشار إليها الاستبانة، أما دراسة الصالحي (2016م) فقد استخدمت الاستبانة والمقابلات الشخصية، أما دراسة هوس (Hos, 2016) فقد استخدمت المقابلات والملاحظة والمجموعات البؤرية لجمع المعلومات.

3- **من حيث مجتمع الدراسة وعينتها :** تناولت دراسة الصالحي (2016م) مديري المدارس، أما دراسة أبو شعيرة (2015م) فقد تناولت بالإضافة إلى مديري المدارس المشرفين التربويين، أما دراسة هوس (Hos, 2016) فقد تناولت المعلمين ومديري المدارس وأولياء الأمور.

4- **من حيث متغيرات الدراسة :** اتفقت متغيرات الدراسات التي تناولتها الدراسات العربية السابقة حيث تمثلت في (الجنس ، المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخدمة) لكن أضافت دراسة أبو شعيرة (2015م) متغيري المرحلة التعليمية وعدد الدورات.

الفجوة البحثية: تبين أن غالبية الدراسات العربية تناولت موضوع إدارة الأزمات، كدراسة أبو شعيرة (2015م)، دراسة أبو حجر (2016م)، فيما عدا دراسة الصالحي (2016م) التي تطرقت إلى دراسة التعليم في حالات الطوارئ بشكل مباشر، أما الدراسات الأجنبية فقد تناولت جميعها موضوع التعليم في الطوارئ بصورة مباشرة.

وعند مقارنة نتائج دراسة الصالحي (2016) وجد أن درجة توافر معايير التعليم في حالات الطوارئ في مدارس وكالة الغوث كانت بمتوسط نسبي (66%)، بينما كانت درجة تقدير أفراد عينة الدراسة الحالية للتحديات التي تواجه تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ وزن نسبي (74.89%) وتعتبر هذه الدرجة كبيرة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة : من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يمكن الاستفادة منها في عدة أمور :

1. اختيار المنهج المناسب للدراسة وهو بإذن الله المنهج الوصفي التحليلي.
2. اختيار المتغيرات الأنسب .
3. التعرف إلى المعالجات الإحصائية المناسبة .

أوجه تميز الدراسة الحالية : تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة باستخدامها نمط السؤال المفتوح في الاستبانة للتعرف إلى التحديات، كما أن هذه الدراسة نفذت للتعرف إلى التحديات التي تواجه تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ في مدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا) في محافظات غزة وسبل الحد منها في وقت انتشار فيروس كورونا (Covid 19)، حيث تعتبر هذه الفترة أطول وأخطر فترة يطبق فيها برنامج التعليم في حالات الطوارئ حتى تاريخ الدراسة.

الطريقة والإجراءات:

أولاً منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً.

ثانياً: مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من جميع مديري ومديرات مدارس وكالة الغوث بالمحافظات الجنوبية لفلسطين، والبالغ عددهم (278) مديرا ومديرة، للعام الدراسي (2020-2021م)، كما في الجدول (1).

جدول (1): مجتمع الدراسة حسب الجنس والمديرية

الجنس		المجموع
مدير	مديرة	
130	148	278

*وفقاً للسجلات الرسمية دائرة التعليم بوكالة الغوث

ثالثاً: عينة الدراسة:

1. **العينة الاستطلاعية:** تم اختيار عينة استطلاعية قوامها(15) مديرا ومديرة من مجتمع الدراسة الأصلي بطريقة طبقية عشوائية، بغرض تقنين أداة الدراسة، والتحقق من صلاحيتها، من خلال حساب الصدق والثبات بالطرق المناسبة للتطبيق على جميع أفراد العينة الفعلية، وقد تم احتسابهم ضمن عينة الدراسة التي تم التطبيق عليها.
2. **العينة الميدانية للدراسة:** تم استخدام عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة الأصلي، بلغ حجمها(119) مديرا ومديرة، أي بما نسبته (43%) وتعد هذه النسبة مناسبة لإجراء الأدوات والاختبارات الإحصائية المختلفة على العينة التطبيقية للدراسة، والجدول التالي يوضح العينة الميدانية:

جدول (2): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
مدير	51	%43.00
مديرة	68	%57.00
المجموع	119	**100**

يتضح من جدول (2) أن ما نسبته (43.0%) من عينة الدراسة هم من الذكور، بينما ما نسبته (57.0%) هم من الإناث.

جدول (3): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
بكالوريوس	69	% 58.00
دراسات عليا	50	% 42.00
المجموع	119	**100**

يتضح من جدول (3) أن ما نسبته (58.00%) من عينة الدراسة هم من حملة درجة البكالوريوس، بينما ما نسبته (42.00%) هم من حملة الدراسات العليا.

جدول (4): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخدمة

سنوات الخدمة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 10 سنوات	11	%1.00
10 سنوات فأكثر	108	%99.00
المجموع	119	**100**

يتضح من جدول (4) أن ما نسبته (1.00%) من عينة الدراسة سنوات خدمتهم أقل من 10 سنوات، بينما ما نسبته (99.00%) سنوات خدمتهم 10 سنوات فاكثر.

رابعاً: أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة قامت الباحثة ببناء استبانة تكونت في صورتها النهائية من (25) فقرة، موزعة على أربعة مجالات وهي:(التحديات في مجال الدعم النفسي الاجتماعي، التحديات في مجال التعلم الذاتي، التحديات في مجال قناة الأونروا الفضائية، التحديات في مجال موقع التعلم التفاعلي المحوسب والتعلم الإلكتروني) كما تم الاستجابة لفقرات الاستبانة وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي بدرجة (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، وتصحح الاستجابات بالدرجات(5، 4، 3، 2، 1).

خامساً: صدق الاستبانة وثباتها:

1- صدق الاستبانة: يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (العساف، 1995م، ص 429)، كما يقصد بالصدق " شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها (عبيدات وآخرون، 2001م، ص179)، وقد قامت الباحثة بتقنين فقرات الاستبانة، وذلك للتأكد من صدق أداة الدراسة، وقد تم التأكد من صدق فقرات الاستبانة بطريقتين:

الأولى: الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين): قامت الباحثة بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على (6) من المحكمين المختصين في الإدارة التربوية في الجامعات الفلسطينية، واستنادا إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون قامت الباحثة

بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين، حيث تم تعديل صياغة الفقرات وحذف أو إضافة البعض الآخر منها. وعلى ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات الاستبانة (25) بدلاً من (27) فقرة.

الثانية: صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة: تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها (15) مديرا ومديرة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال التابعة له.

جدول (5): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال الذي تتبع له

م	م لارتباط	ق(Sig.)	م	م.الارتباط	ق.(Sig.)	م	م.الارتباط	ق.(Sig.)	م	م.الارتباط	ق.(Sig.)
التحديات في مجال											
الدعم النفسي الاجتماعي			التعلم الذاتي			قناة الاونروا الفضائية			موقع التعلم التفاعلي المحوسب		
.1	0.378**	.000	.1	.469**	.000	1	.565**	.000	1	.396**	.000
.2	0.508**	.000	.2	.584**	.000	2	.614**	.000	2	.449**	.000
.3	0.467**	.000	.3	.597**	.000	3	.491**	.000	3	.410**	.000
.4	0.551**	.000	.4	.692**	.000	4	.531**	.000	4	.397**	.000
.5	0.412**	.000	.5	.688**	.000						
.6	0.540**	.000	.6	.535**	.000						
.7	0.646**	.000	.7	.531**	.000						
.8	0.560**	.000	.8	.536**	.000						
			.9	.627**	.000						

- الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ($\alpha = 0.05$).
- ** الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ($\alpha = 0.00$)

جدول (5) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال الذي تتبع له، والذي يبين أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.00)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة أقل من (0.05)، وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

ثانياً: صدق الاتساق البنائي:

جدول (6) يبين معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستبانة، مع الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة ككل، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة، أقل من (0.05)، وبذلك تعد مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (6): معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة.

#	المجال	م. الارتباط	ق. الاحتمالية (Sig.)
.1	تحديات الدعم النفسي الاجتماعي	8050.	0.000
.2	تحديات التعلم الذاتي	0.894	0.000
.3	تحديات قناة الاونروا الفضائية	0.768	0.000
.4	تحديات موقع التعلم التفاعلي المحوسب والتعلم الالكتروني	0.582	0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ($\alpha = 0.05$)

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ($\alpha = 0.00$)

ثالثاً: ثبات الاستبانة: أما ثبات أداة الدراسة فيعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبا لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات أخرى(العساف، 1995م، ص 430). وقد أجرت الباحثة خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما: معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية

1. طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha: استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة أولى لقياس الثبات وقد يبين جدول (7) أن معاملات الثبات مرتفعة.

جدول (7): معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ) للاستبانة.

#	المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
.1	تحديات الدعم النفسي الاجتماعي	8	.802
.2	تحديات التعلم الذاتي	9	.826
3	تحديات قناة الاونروا الفضائية	4	.676
4	تحديات موقع التعلم التفاعلي المحوسب والتعلم الالكتروني	4	.660
الدرجة الكلية للاستبانة		25	**.890**

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات تتراوح ما بين (0.611 -0.696) ومعامل الثبات الكلي تساوي (0.791) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2. طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient:

تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل مجال وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سيبرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) في حال تساوي فقرات الجزأين ومعامل جتمان في حالة عدم التساوي للجزأين والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (8): نتائج معامل الثبات للاستبانة باستخدام طريقة التجزئة النصفية.

#	المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح
.1	تحديات الدعم النفسي الاجتماعي	8	.738	.585
.2	تحديات التعلم الذاتي	9	.807	.676
3	تحديات قناة الاونروا الفضائية	4	.699	.537
4	تحديات موقع التعلم التفاعلي المحوسب والتعلم الالكتروني	4	.419	.265
الدرجة الكلية للاستبانة		**25**	**.798**	**.664**

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ($\alpha = 0.05$)

يتضح من النتائج الموضحة في جدول (8) أن قيمة معامل الارتباط المعدل (سيبرمان براون) ومعامل جتمان مرتفعتان، ويكون الباحثة قد تأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة، مما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبانة، وصلاحيتها لتحليل النتائج، والإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها.

صدق وثبات فقرات الاستبانة:

أولاً: الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين):

قامت الباحثة بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين تألفت من (6) أعضاء من المتخصصين في أصول التربية الذين قاموا مشكورين بتحكيم أداة الدراسة، من حيث مدى ملاءمة الفقرات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغة الفقرات ومدى مناسبة كل فقرة للمجال الذي تنتمي إليه، ومدى كفاية الفقرات لتغطية كل مجال من مجالات متغيرات الدراسة الأساسية، هذا بالإضافة إلى اقتراح ما يرونه ضروريا من تعديل صياغة الفقرات أو حذفها، أو إضافة فقرات جديدة لأداة

الدراسة، وكذلك إبداء آرائهم فيما يتعلق بالبيانات الأولية (الخصائص الشخصية والوظيفية) المطلوبة من المبحوثين، إلى جانب مقياس ليكرت المستخدم في الاستبانة، كما أن بعض المحكمين نصحوا بضرورة تقليص بعض الفقرات من بعض المجالات وإضافة بعض الفقرات إلى مجالات أخرى.

نتائج الدراسة:

يتضمن الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج الاستبانة، التي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، بهدف التعرف إلى "**التحديات التي تواجه تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ بمدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا) في محافظات غزة**".

لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة، إذ تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية" "Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)"، للحصول على نتائج الدراسة التي تم عرضها وتحليلها.

المحك المعتمد في الدراسة: لتحديد المحك المعتمد في الدراسة، فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (4=1-5)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (4/5=0.80)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (9) يوضح المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة الموافقة
من 1 – 1.80	من 20%-36%	قليلة جداً
أكبر من 1.80 – 2.60	أكبر من 36%- 52%	قليلة
أكبر من 2.60 – 3.40	أكبر من 52%- 68%	متوسطة
أكبر من 3.40 – 4.20	أكبر من 68%- 84%	كبيرة
أكبر من 4.20-5	أكبر من 84 %-100%	كبيرة جداً

الإجابة عن السؤال الأول:

والذي ينص على: ما درجة تقدير أفراد عينة الدراسة للتحديات التي تواجه تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ بمدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا) بالمحافظات الجنوبية لفلسطين من وجهة نظر المديرين؟

وللإجابة عن هذا التساؤل، باحتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للمجالات وترتيبها تبعاً لذلك.

جدول (10): المتوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري والترتيب لفقرات المجال

#	المجال	م. الحسابي	ن. المعياري	و. النسبي	الترتيب
.1	تحديات الدعم النفسي الاجتماعي	3.8267	.52180	76.53	1
.2	تحديات التعلم الذاتي	3.7535	.55238	75.07	2
.3	تحديات قناة الاونروا الفضائية	3.7269	.59303	74.53	3
.4	تحديات موقع التعلم التفاعلي المحوسب	3.5777	.67785	71.55	4
الدرجة الكلية للاستبانة		3.7445	.44831	74.89	

* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "118" تساوي 1.96 ±

ويتضح من خلال الجدول (10) أن جميع متوسطات المجالات المختلفة كانت متقاربة من حيث أوزانها النسبية، أما الدرجة الكلية للاستبانة ككل فقد حصلت على وزن نسبي (74.89%)، مما يدلل على أن **درجة تقدير أفراد عينة الدراسة للتحديات التي تواجه**

تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ بمدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا) بالمحافظات الجنوبية لفلسطين جاءت بدرجة كبيرة. **وقد يعزى ذلك إلى:**

– أن الحالات الطارئة التي تمر بها مدارس وكالة الغوث الدولية (الاونروا) متغيرة دائما، فحالات الطوارئ بعد الحروب تختلف عن تلك التي نتجت عن تفشي وباء كورونا (Covid19)، ولكل حالة سبل استجابة تختلف عن سابقتها.

– قلة الإمكانات المادية سواء على صعيد دائرة التعليم والمدارس أو على صعيد إمكانات الطلبة.

– افتقار الكثير من المعلمين المهارات اللازمة للتعليم في حالات الطوارئ مثل: (توظيف التكنولوجيا والتعليم الالكتروني، وأساليب التعلم عن بعد، سبل توظيف التعليم المدمج).

– أن الطلبة لا يمتلكون مهارات التعلم الذاتي مثل (التخطيط للتعلم، التقييم، التحفيز الذاتي، ادارة الوقت، توظيف استراتيجيات التعلم الذاتي، المراقبة الذاتية، البحث عن مساعدة)، كما أن دافعية الطلبة للتعلم أثناء حالات الطوارئ تكون منخفضة.

أما ترتيب المجالات حسب أوزانها النسبية فقد كانت على النحو التالي:

المجال الأول: تحديات الدعم النفسي الاجتماعي: فقد حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي (76.53%) أي بدرجة تقدير كبيرة. **ويعزى ذلك إلى:**

– أن تقديم خدمات الدعم النفسي الاجتماعي تتطلب اتصالاً مباشراً ووجاهياً مع الطلبة وأولياء أمورهم وهذا الأمر قد يصعب تنفيذه في الحالات الطارئة.

– الوسائل البديلة لتقديم الدعم النفسي الاجتماعي (كالاتصال الهاتفي ومواقع التواصل الاجتماعي) ليست فعالة كما أنها لا تناسب الحالات الفردية، ولا تحافظ على سرية وخصوصية قضايا واحتياجات الطلبة.

الرابع: تحديات موقع التعلم التفاعلي المحوسب والتعلم الالكتروني: فقد حصل على المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (71.55%) أي بدرجة تقدير كبيرة. **ويعزى ذلك إلى:**

– أن الموقع لا يعمل بدون انترنت، وهذه الخدمة غير متوفرة لدى جميع الطلبة.

– أنه لم يتم نشر الوعي بين الطلبة وذويهم حول الموقع وأهميته.

–البرنامج صمم فقط لمهارات اللغة العربية والرياضيات، ولم يتناول باقي المواد الدراسية.

تحليل فقرات الاستبانة:

المجال الأول: تحديات الدعم النفسي الاجتماعي: تم احتساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي وترتيب الفقرات والنتائج مبينة في جدول (11).

جدول (11): المتوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري والترتيب لفقرات المجال

#	الفقرة	م.الحسابي	و.النسبي	ق.(Sig.)	الترتيب
1	صعوبة تطبيق أدوات التعليم الجامع في حالات الطوارئ.	4.0168	80.33	.000	4
2	صعوبة تقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي للطلبة المهمشين الذين لا تصلهم خدمات المدرسة في حالات الطوارئ.	4.1176	82.35	.000	2
3	صعوبة متابعة الظروف البيئية والاجتماعية للطلبة في حالات الطوارئ.	4.0756	81.51	.000	3
4	صعوبة اشراك جميع الأطراف ذات العلاقة بالرفاه النفسي الاجتماعي للطلبة(معلمون، مرشدون، أولياء أمور، طلبة).	3.8403	75.80	.000	5
5	صعوبة تنفيذ الزيارات المنزلية من قبل المرشد المدرسي للحالات التي تحتاج.	4.3697	87.39	.000	1
6	صعوبة تزويد الطلبة بالمعارف الضرورية لحمايتهم من الخطر في حالات الطوارئ	3.5798	71.59	.000	6

#	الفقرة	م.الحسابي	و.النسبي	ق.(Sig.)	الترتيب
7	قلة البدائل للتواصل مع أولياء أمور الطلبة مثل (الهاتف، مواقع التواصل) لحل المشكلات الطلابية.	3.1849	63.69	.000	8
8	قلة تمكن المرشدين من اسلوب التواصل عن بعد مع الطلبة لتقديم خدمات دعم نفسي واجتماعي.	3.4286	68.57	.442	7

- قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "118" تساوي 1.96 ±

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

1. الفقرة (5) التي نصت على "صعوبة تنفيذ الزيارات المنزلية من قبل المرشد المدرسي للحالات التي تحتاج " قد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (87.37%)، وبدرجة تقدير كبيرة جداً، **وقد يعزى ذلك إلى:**

– أنه في حالات الطوارئ التي مرت بها محافظات غزة من حروب أو تفشي وباء كورونا تكون حياة المرشد معرضة للخطر في حال قيامه بهذه النوع من المهمات، لذا تمنع الإدارة المرشدين من القيام بذلك.

2. الفقرة (2) التي نصت على" صعوبة تقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي للطلبة المهمشين الذين لا تصلهم خدمات المدرسة في حالات الطوارئ" قد احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (82.35%)، وبدرجة تقدير كبيرة، **وقد يعزى ذلك إلى:**

– أن الطلبة المهمشين إما يقطنون في أماكن حدودية من الصعب الوصول إليها في الحالات الطارئة، وإما لا يمتلكون وسائل اتصال كالهواتف والانترنت.

– افتقار وكالة الغوث الدولية (الأونروا) لوسائل آمنة وبديلة للمرشدين تمكنهم من القيام بمهمات الدعم النفسي الاجتماعي دون أن تعرضهم للخطر.

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

1. الفقرة (7) التي نصت على " قلة البدائل للتواصل مع أولياء أمور الطلبة مثل (الهاتف، مواقع التواصل) لحل المشكلات الطلابية " قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (63.69%)، وبدرجة تقدير متوسطة، **ويعزى ذلك إلى:**

– انتشار الهواتف الخلوية (ليس شرطا أن تكون هواتف ذكية) بين أفراد المجتمع بصورة كبيرة، وتعتبر هذه الهواتف وسيلة جيدة للتواصل بين المرشدين والطلبة من خلال أولياء أمورهم

2.الفقرة (8) التي نصت على " **قلة تمكن المرشدين من اسلوب التواصل عن بعد مع الطلبة لتقديم خدمات دعم نفسي واجتماعي** " قد احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (68.57%)، وبدرجة تقدير كبيرة، **ويعزى ذلك إلى:**

– أن هذه الوسائل تناسب حالات الدعم النفسي والاجتماعي بشكل جماعي، وأيضا وسيلة مناسبة لتقديم الارشادات العامة في حالات الطوارئ، ولكنها لا تناسب الحالات الفردية التي تتطلب تواصل مباشر بين المرشد والحالة، وهذه حالات قليلة في المدارس.

المجال الثاني: تحديات التعلم الذاتي: تم احتساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي وترتيب الفقرات والنتائج مبينة في جدول (12).

جدول (12): المتوسط الحسابي والوزن النسبي الانحراف المعياري والترتيب لفقرات المجال

#	الفقرة	م.الحسابي	ن.معياري	و.النسبي	ت
1	صعوبة تزويد كل طالب بنسخة ورقية خاصة له من بطاقات التعلم الذاتي في حالات الطوارئ.	3.1345	1.04090	62.69	9
2	هناك صعوبة في امتلاك الطلبة مهارات التعلم الذاتي (التخطيط للتعلم، التقييم، التحفيز الذاتي، ادارة الوقت، توظيف استراتيجيات التعلم الذاتي، المراقبة الذاتية، البحث عن	4.0000	.81303	80.00	3

	مساعدة).				
3	قلة دافعية الطلبة للتعلم الذاتي	4.0252	.69456	80.50	2
4	قلة التفاعل بين المعلم والطلبة في التعلم الذاتي	3.6218	.77012	72.43	7
5	قلة ملاءمة التعلم الذاتي لبعض المواد الدراسية (العلوم، الرياضيات، اللغات الأجنبية)	3.7983	.91670	75.96	4
6	صعوبة متابعة المعلم لتعلم الطلبة الذاتي عن بعد عبر وسائل التواصل الاجتماعي والفصول الافتراضية.	3.5378	.89053	70.75	8
7	قلة ملاءمة التعلم الذاتي لمرحلة الدنيا التأسيسية.	4.2773	.81224	85.54	1
8	قلة تعاون أولياء الأمور في عملية التعلم الذاتي للطلبة.	3.6555	.79657	73.11	6
9	وجود عدد من الطلبة المهمشين لا يمكن أن تصلهم بطاقات التعلم الذاتي النسخة الالكترونية لعدم توفر انترنت وأجهزة ذكية.	3.7311	.90850	74.62	5

- قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "74" تساوي 1.96 ±

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

1. الفقرة (7) التي نصت على " **قلة ملاءمة التعلم الذاتي لمرحلة الدنيا التأسيسية**" قد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (85.54%)، وبدرجة تقدير كبيرة جداً، **وقد يعزى ذلك إلى:**

– أن الطلبة في المرحلة الدنيا (الصف الأول والثاني والثالث) لا يمتلكون المعرفة الأساسية للتعليم التي تمكنهم من التعلم الذاتي، فمثلا طلبة الصف الأول الذين لا يستطيعون القراءة والكتابة التي تمثل حجر الأساس في المشوار التعليمي لأي طالب، فكيف سيتعلمون ذاتيا.

– قلة امتلاك أولياء الأمور الأساليب التعليمية المناسبة لهذه المرحلة العمرية، فهذه المرحلة التأسيسية من أصعب المراحل حتى على المعلمين المختصين، فكيف لأولياء الأمور غير المختصين.

2.الفقرة (3) التي نصت على " **قلة دافعية الطلبة للتعلم الذاتي**" قد احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (80.50%)، وبدرجة تقدير كبيرة، **وقد يعزى ذلك إلى:**

– في الحالات العادية التي يتفاعل فيها الطلبة مع معلميهم وأقرانهم تكون دافعيتهم للتعليم متذبذبة، ويحتاج الطلبة للتحفيز الخارجي باستمرار، أما في الحالات الطارئة فتواصل الطلبة مع معلميهم تكون قليلة وتقل الحوافز الخارجية من المعلمين، كما تقل الروح التنافسية بين الطلبة.

– في الحالات الطارئة تختلف الأولويات ، فتصبح الأولوية الحفاظ على الحياة أهم من الحصول على فرص التعليم.

تبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

1. الفقرة (1) التي نصت على " **صعوبة تزويد كل طالب بنسخة ورقية خاصة له من بطاقات التعلم الذاتي في حالات الطوارئ**" قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (62.69%)، ودرجة موافقة متوسطة، **وقد يعزى ذلك إلى:**

– تقوم دائرة التعليم بوكالة الغوث الدولية في معظم الحالات الطارئة بتوفير النسخ الورقية لكل طالب، أما في الحالات التي يصعب توفير نسخ ورقية يتم نشر نسخ إلكترونية تصل للطلبة الذين تتوفر لديهم خدمات الانترنت، ولا تصل للطلبة المهمشين الذين لا يمتلكون هذه الخدمة.

2.الفقرة (6) التي نصت على " **صعوبة متابعة المعلم لتعلم الطلبة الذاتي عن بعد عبر وسائل التواصل الاجتماعي والفصول الافتراضية**" قد احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (70.45%)، وبدرجة تقدير كبيرة. **وقد يعزى ذلك إلى:**

– انتشار مواقع التواصل الاجتماعي وتوظيفها في التعلم مثل (مجموعات الواتساب، الفيس بوك) سهلت عملية إيصال المعرفة للطلبة، ولكن وجود عدد كبير من الطلبة في هذه المواقع يحول دون التواصل الفردي بين المعلم والطالب.

– أصبحت عملية التعلم من خلال هذه الوسائل تمثل ضغط على الطالب والمعلم وولي الأمر، إما لضعف الانترنت، لوجود أكثر من طالب في البيت الواحد مع قلة الأجهزة الذكية.

المجال الثالث: التحديات في مجال قناة الاونروا الفضائية: تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة وحساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي وترتيب الفقرات والنتائج مبينة في جدول (13).

جدول (13): المتوسط الحسابي والوزن النسبي الانحراف المعياري والترتيب لفقرات المجال

#	الفقرة	م.الحسابي	ن. معياري	و.النسبي	ت
1	قلة الملاءمة ما بين الدروس المعروضة والمنهاج الجديد	3.3277	.91234	66.55	4
2	نقص الأمور اللوجستية عند الطلبة (الكهرباء، الانترنت، الأجهزة كالهواتف والكمبيوترات).	4.0588	.72829	81.17	1
3	افتقار الدروس للعديد من المثيرات للطلبة.	3.6975	.81879	73.95	3
4	قلة المعرفة لدى أولياء الأمور والطلبة بدروس قناة الأونروا المتوفرة على اليوتيوب.	3.8235	.86011	76.47	2

- قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "118" تساوي 1.96 ±

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى فقرة حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانت:

1. الفقرة (2) التي نصت على " **نقص الأمور اللوجستية عند الطلبة (الكهرباء، الانترنت، الأجهزة كالهواتف والكمبيوترات)**" قد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (81.17%)، وبدرجة تقدير كبيرة، **وقد يعزى ذلك إلى:**

– الوضع الاقتصادي الصعب بمحافظات غزة وانتشار الفقر وظروف الحصار، تحول دون توفير أولياء الأمور لبدائل عن انقطاع الكهرباء، أو توفير خدمات انترنت للطلبة، أو توفير أجهزة ذكية لأبنائهم.

تبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى فقرة حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانت:

2. الفقرة (1) التي نصت على " **قلة الملاءمة ما بين الدروس المعروضة والمنهاج الجديد**" قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (66.55%)، ودرجة موافقة متوسطة، **وقد يعزى ذلك إلى:**

– آخر مرحلة من الدروس المتلفزة تم تصميمها بما يتماشى مع المهارات الأساسية والمفاهيم لمنهاج الدول المضيفة للأونروا.

المجال الرابع: التحديات في مجال موقع التعلم التفاعلي المحوسب: تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة وحساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي وترتيب الفقرات والنتائج مبينة في جدول (14).

جدول (14): المتوسط الحسابي والوزن النسبي الانحراف المعياري والترتيب لفقرات المجال

#	الفقرة	م.الحسابي	ن. معياري	و.النسبي	ت
1	موقع ILP خصص فقط للصفوف من أول لرابع.	3.6050	.94974	72.10	3
2	موقع ILP خصص لمادتي اللغة العربية والرياضيات فقط.	3.6891	.97205	73.78	2
3	تقوم فكرة البرنامج على الألعاب التفاعلية التي لا تمكن الطالب من اكتساب المهارة.	3.2689	.78866	65.37	4
4	يتوقف البرنامج عن العمل بدون الإنترنت.	3.7479	1.11400	74.95	1

- قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "118" تساوي 1.96 ±

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى فقرة حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانت:

1. الفقرة (4) التي نصت على "**يتوقف البرنامج عن العمل بدون الإنترنت**" قد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (74.95%)، وبدرجة تقدير كبيرة، **وقد يعزى ذلك إلى:**

– لا يعمل البرنامج بدون انترنت وهذه الخدمة غير متاحة لجميع الطلبة، بالإضافة لتكلفتها الباهظة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها أهل محافظات غزة.

–أن عملية تحديث البرامج التعليمية المحوسبة تتطلب الاتصال المستمر بالإنترنت.

تبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى فقرة حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانت:

1. الفقرة (3) التي نصت على " **تقوم فكرة البرنامج على الألعاب التفاعلية التي لا تمكن الطالب من اكتساب المهارة**" قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (65.37%)، ودرجة موافقة متوسطة، **وقد يعزى ذلك إلى:**

– عندما يستخدم الطلبة الألعاب التي صممت لهذا البرنامج فالصدفة لها دور في اختيار الطلبة الإجابة الصحيحة، وعند اختيار الاجابة الخاطئة يتجنب اختيارها في المرة القادمة دون معرفة السبب.

ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة للتحديات التي تواجه تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ بمدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تحققت الباحثة من ثلاث فرضيات وهي كما يلي:

الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة الذي تنص على:

– توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة للتحديات التي تواجه تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ بمدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة تعزى لمتغير الجنس(مدير ، مديرة)؟

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار t للعينتين المستقلتين (Independent Samples T Test)، لاختبار الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة، والنتائج مبينة في جدول (15):

جدول (15): نتائج اختبار T للعينتين المستقلتين لنتغير الجنس

المجالات	الجنس	العدد	م.الحسابي	ن. المعياري	ق. (t)	ق. (Sig.)	د. الإحصائية
تحديات الدعم النفسي الاجتماعي	مدير	51	3.8676	.50026	.740	.461	غير دال إحصائيا
	مديرة	68	3.7960	.53901			
تحديات التعلم الذاتي	مدير	51	3.7952	.55305	.712	.478	غير دال
	مديرة	68	3.7222	.55389			
تحديات قناة الاونروا الفضائية	مدير	51	3.8922	.57934	2.702	.008	غير دال
	مديرة	68	3.6029	.57665			
تحديات موقع التعلم التفاعلي المحوسب	مدير	51	3.7108	.64493	1.874	.063	غير دال إحصائيا
	مديرة	68	3.4779	.68939			
الدرجة الكلية للاستبانة	مدير	23	3.9243	.29677	1.609	.110	غير دال إحصائيا
	مديرة	42	3.8939	.28874			

- قيمة T الجدولية عند درجة حرية "117" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.96 ±

تبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية (Sig.) للدرجة الكلية للاستبانة تساوي (.063) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة t المحسوبة تساوي (1.874) وهي أكبر من قيمة t الجدولية، والتي تساوي (1.96) مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات

دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة **للتحديات التي تواجه تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ بمدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا) بالمحافظات الجنوبية لفلسطين** ، وكذلك في جميع المجالات، وتعزو الباحثة ذلك إلى:

– جميع المديرين والمديرات يتلقون نفس التدريب ونفس برامج التطوير المهني.

الفرض الثاني من فروض الدراسة الذي ينص على:

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$)بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة للتحديات التي تواجه تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ بمدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا) بالمحافظات الجنوبية لفلسطين تعزى لمتغير المؤهل العلمي(بكالوريوس، دراسات عليا)؟

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار t للعينتين المستقلتين (Independent Samples T Test)، لاختبار الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة، والنتائج مبينة في جدول (16):

جدول (16): نتائج اختبار T للعينتين المستقلتين لمتغير المؤهل العلمي

المجالات	المؤهل العلمي	العدد	م.الحسابي	ن. المعياري	ق. (t)	ق. (Sig.)	د. الإحصائية
تحديات الدعم النفسي الاجتماعي	بكالوريوس	69	3.8533	.51492	.651	.516	غير دال إحصائيا
	دراسات عليا	50	3.7900	.53419			
تحديات التعلم الذاتي	بكالوريوس	69	3.7359	.51488	.407	.685	غير دال إحصائيا
	دراسات عليا	50	3.7778	.60484			
تحديات قناة الاونروا الفضائية	بكالوريوس	69	3.7065	.58780	.439	.662	غير دال إحصائيا
	دراسات عليا	50	3.7550	.60502			
تحديات موقع التعلم التفاعلي المحوسب	بكالوريوس	69	3.5326	.68722	.852	.396	غير دال إحصائيا
	دراسات عليا	50	3.6400	.66655			
الدرجة الكلية للاستبانة	بكالوريوس	69	3.7362	.42578	.236	.813	غير دال إحصائيا
	دراسات عليا	50	3.7560	.48185			

- قيمة T الجدولية عند درجة حرية "117" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.96 ±

تبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية (Sig.) للدرجة الكلية للاستبانة تساوي (.813) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة t المحسوبة تساوي (.236) وهي أكبر من قيمة t الجدولية، والتي تساوي (1.96) مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة$(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة **للتحديات التي تواجه تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ بمدارس وكالة الغوث الدولية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين تعزى لمتغير المؤهل العلمي،** وكذلك في جميع المجالات، **وقد يعزى ذلك إلى:**

– اهتمام دائرة التعليم بالتطوير المهني لجميع المديرين والمديرات على اختلاف مؤهلاتهم العلمية، وحصولهم جميعا على نفس البرامج التطويرية وتنفيذهم لنفس المهام والواجبات.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الصالحي (2016) التي أوضحت بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة للتحديات التي تواجه تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ بمدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا) في محافظات غزة تعزى لمتغير (المؤهل العلمي).

الفرض الثالث من فروض الدراسة الذي ينص على:

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$)بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة للتحديات التي تواجه تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ بمدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا) في محافظات غزة تعزى لمتغير سنوات الخدمة(أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر)؟

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار t للعينتين المستقلتين (Independent Samples T Test)، لاختبار الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة، والنتائج مبينة في جدول (17):

جدول (17): نتائج اختبار T للعينتين المستقلتين لمتغير سنوات الخدمة

المجالات	سنوات الخدمة	العدد	م.الحسابي	ن. المعياري	ق. (t)	ق. (Sig.)	د. الإحصائية
تحديات الدعم النفسي الاجتماعي تحديات التعلم الذاتي	أقل من 10 سنوات	11	3.5341	.53060	1.976	.051	غير دال إحصائيا
	10 سنوات فأكثر	108	3.8565	.51406			
تحديات التعلم الذاتي	أقل من 10 سنوات	11	3.7475	.56238	.038	.970	غير دالة
	10 سنوات فأكثر	108	3.7541	.55401			
تحديات قناة الاونروا الفضائية	أقل من 10 سنوات	11	3.6136	.43823	.663	.508	غير دالة
	10 سنوات فأكثر	108	3.7384	.60699			
تحديات موقع التعلم التفاعلي المحوسب	أقل من 10 سنوات	11	3.3409	.56206	1.219	.225	غير دال إحصائيا
	10 سنوات فأكثر	108	3.6019	.68618			
الدرجة الكلية للاستبانة	أقل من 10 سنوات	11	3.5927	.43186	1.181	.240	غير دال إحصائيا
	10 سنوات فأكثر	108	3.7600	.44900			

- قيمة T الجدولية عند درجة حرية "117" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.96 ±

تبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية (Sig.) للدرجة الكلية للاستبانة تساوي (.240) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة t المحسوبة تساوي (1.181) وهي أكبر من قيمة t الجدولية، والتي تساوي (1.96) مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة **للتحديات التي تواجه تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ بمدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة تعزى لمتغير سنوات الخدمة**، وكذلك في جميع المجالات، **وقد يعزى ذلك إلى:**

– خضوع جميع المديرين والمديرات الجدد لبرنامج التطوير الهني والدورات التأهيلية، وكذلك تنفيذ برنامج القيادة من أجل المستقبل الذي يستمر لمدة عام، ويتخلل هذا البرنامج وحدة كاملة عن التعليم في حالات الطوارئ.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الصالحي (2016) التي أوضحت بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة للتحديات التي تواجه تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ بمدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا) في محافظات غزة تعزى لمتغير (سنوات الخدمة).

إجابة السؤال الثالث :

ما السبل المقترحة للحد من التحديات التي تواجه تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ بمدارس وكالة الغوث الدولية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين ؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإجراء عدة مقابلات مع عدد من ذوي الاختصاص في كلية التربية بالجامعات الفلسطينية، وتم تحديد أهم نقاط الضعف، وأوجه القصور التي أظهرتها نتائج الدراسة، حيث تبين من نتائج الدراسة أن **التحديات التي تواجه تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ بمدارس وكالة الغوث الدولية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين** كانت بدرجة كبيرة، وبوزن

نسبي(74.89%)، وتراوح الوزن النسبي لأعلى الفقرات (87.39%) مما يؤكد وجود تحديات حقيقية في تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ، وقد أثمرت هذه المقابلات مجموعة من المقترحات التي تسهم في الحد من التحديات التي تواجه تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ بمدارس وكالة الغوث الدولية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين ومن أهم هذه المقترحات:

- توفير سبل بديلة للمرشدين لتسهيل عملهم لتقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي، مع مراعاة توفير سبل الحماية لهم.
- حصر الطلبة المهمشين في كل مدرسة والعمل على تلبية احتياجاتهم المختلفة في ضوء الامكانات المتاحة.
- إعادة تصميم بطاقات التعلم الذاتي بحيث تتميز بمزيد من الشروحات ودعمها بفيديوهات توضيحية.
- توحيد الجهود بين المختصين التربويين بوكالة الغوث الدولية والمختصين التربويين في وزارة التربية والتعليم بالحكومة، حيث إن كلاهما ينفذ نفس المنهاج.
- إعادة نشر الدروس المتلفزة بصورة منظمة بحيث يوضع توضيح مع رابط الدرس المتلفز لأي درس ومن أي مرحلة ليتلاءم مع المنهاج الجديد.
- اختصار بعض الدروس واستبدالها بدروس تركز على المهارات الأساسية لكل مادة.
- توظيف (google Classroom) بدلا من مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع الطلبة، لما له من ميزات وأرشفة وسهولة متابعة.
- انشاء منصة تعليمية موحدة تشمل بطاقات التعلم الذاتي، والفيديوهات الشارحة، وكل أنواع الدعم للطلبة، وأيضا تشمل وسائل للتقييم.

توصيات الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسة أوصت بما يلي:

- وضع خطة لرفع كفاية الطلبة في مهارات التعلم الذاتي.
- وضع خطة تطوير مهني لتدريب المعلمين على المهارات التكنولوجية اللازمة لتواصل مع الطلبة عن بعد.
- التركيز على توعية أولياء الأمور بأهمية دورهم كشركاء في العملية التعليمية.
- توحيد الجهود المبذولة من الأونروا ووزارة التربية والتعليم خاصة بالدروس المتلفزة وبطاقات التعلم الذاتي.
- استثمار الجهود الفردية والممارسات المميزة التي يقوم بها بعض المعلمين مثل إنشاء قنوات تعليمية على اليوتيوب أو التليجرام.
- استحداث برامج وأنشطة تتوافق مع التعليم في حالات الطوارئ.
- توفير الامكانات المناسبة للتعامل مع التعليم في حالات الطوارئ.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

ابو حجر، نسرين. (2016م). درجة ممارسة مديري مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة لإدارة الأزمات وعلاقتها بالثقافة التنظيمية السائدة لديهم. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو سرية، ايمان. (2014م). تقييم برنامج التعليم التفاعلي المحوسب للمرحلة الاساسية الدنيا بمدارس وكالة الغوث الدولية. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو شعيرة، ناهد. (2015م). دور مديري المدارس الحكومية في إدارة الأزمات بمحافظات غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

ابو فارة، يوسف احمد (2009م). إدارة الأزمات مدخل متكامل، مكتبة الجامعة أثراء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

اسليم، نور. (2017م). تصور مقترح للتغلب على الصعوبات التي تواجه الأسرى الملتحقين بالتعليم الجامعي في سجون الاحتلال في ضوء تجربة الأسرى المحررين. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

الأمم المتحدة، الجمعية العامة، مجلس حقوق الانسان، (2008م). الحق في التعليم في ظل حالات الطوارئ.

الأونروا، (2007م). الأمم المتحدة واللاجئين الفلسطينيين.

الأونروا، (2011م). استراتيجية إصلاح التعليم في الاونروا 2011-2015

الأونروا، (2011م). استراتيجية التعليم في الطوارئ.

الأونروا، (2011م). القيادة من أجل المستقبل، المجمع الثالث: تحسين التعليم والتعلم

الأونروا، (2016م). الدعم النفسي الاجتماعي في مدارس الأونروا الإطار المفاهيمي.

الأونروا، (2017م). إطار ضمان الجودة.

الأونروا، (2018م). برنامج التعلم الذاتي

الآيني، (2010م). الحد الأدنى لمعايير التعليم في الطوارئ: الجهوزية، الاستجابة، التعافي.

الصالحي، رولا. (2016م). درجة توافر معايير التعليم الدولية في حالات الطوارئ بمدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة وسبل تعزيزها. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

مجلس حقوق الإنسان (2008م) تقرير تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الحق في التنمية الحق في التعليم في ظل حالات الطوارئ، الدورة الثامنة،

العساف، صالح (1995)، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن واخرون (2001)، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، عمان، دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع.

وزارة التخطيط والتعاون، (2014م). تقرير وزارة التخطيط الأطلس الفني.

وزارة التربية والتعليم العالي،(2015م). الكتاب الإحصائي السنوي للتعليم العام والعالي في محافظات غزة.

قائمة المراجع المرومنة:

Al-Assaf, Saleh (1995), Introduction to Research in the Behavioral Sciences, Al-Obeikan Library for Publishing and Distribution, Riyadh, Saudi Arabia.

-Abu Hajar, Nisreen. (2016). The Degree of Practicing Crisis Management and Its Relations to their Common Organizational Culture (Unpublished master's thesis). The Islamic University, Gaza.

Abu Shiara, Nahed. (2015). The Role of Government School Principals in Crisis Management in Gaza Governorates. (Unpublished master's thesis). The Islamic University, Gaza.

Abu Sirrya, Iman. (2014). Evaluation of the Interactive Learning Program for UNRWA Primary Schools. (Unpublished master's thesis). The Islamic University, Gaza.

Al-Salhi, Rula. (2016). The Availability of the International Standards of Emergency Education in UNRWA Schools in Gaza Governorates. (Unpublished master's thesis). The Islamic University, Gaza.

Esleem, Nour (2017). Suggested Proposal for Overcoming the Difficulties Facing the Palestinian Detainees Enrolled in University Education in Israeli Prisons in Light of the Experience of Ex-detainees. (Unpublished master's thesis). The Islamic University, Gaza.

INEE. (2010) The Minimum Standards for Education: Preparedness, Response, Recovery.

The Ministry of Planning and Cooperation. (2014). Planning Ministry Report: Technical Atlas.

United Nation, The General Assembly, The Council for Human Rights. (2008). The Right of Education in Emergency.

UNRWA. (2007). The United Nations and Palestinian Refugees.
UNRWA. (2011). Education in Emergency Strategy.
UNRWA. (2011). Leading for the Future. Third Module: Improving Teaching and Learning.
UNRWA. (2011). UNRWA Education Reform Strategy (2011-2015).
UNRWA. (2016). Psychosocial Support in UNRWA Schools: Conceptual Framework.
UNRWA. (2017). Quality Assurance Framework.
UNRWA. (2018). Self-Learning Program.
Obaidat, Thouqan and Adas, Abd al-Rahman and others (2001), Scientific Research, its concept, tools and methods, Amman, Dar Al-Fikr for Publishing, Printing and Distribution.

المراجع الأجنبية:

Creed and Morpeth, Charlotte, Roslyn Louise. (2014) Continuity Education in Emergency and Conflict Situations: The Case for Using Open, Distance and Flexible Learning
Hos, Rabia. (2016). Education in Emergencies: Case of a Community School for Syrian Refugees.